بحث العمارة الإسلامية

مقياس :الحضارة العربية الإسلامية.

الأستاذة : بور فاطمة.

من إعداد طالبات: عماري بشرى_ بعال فريال _ عديدة إكرام_ بومدان شيماء_ بن معمر أميرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله ربي العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تابعهم بالإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تُعدّ العمارة الإسلامية من أبرز المظاهر الحضارية التي تعكس عظمة الحضارة العربية الإسلامية، حيث تجلّت فيها القيم الدينية والجمالية والفكرية التي ميّزت هذه الحضارة عبر العصور. فقد استطاع الإنسان المسلم أن يبدع في تشييد المباني والمنشآت، مستلهماً تعاليم الإسلام التي تدعو إلى الجمال والتنظيم، مما أدى إلى ظهور طراز معماري متميز يجمع بين البساطة والوظيفة والجمالية. وقد شملت العمارة الإسلامية مختلف أنواع المباني، كالمساجد والقصور والمدارس والأسواق، حيث لم تكن مجرد هياكل مادية، بل كانت تعبيراً عن الهوية الثقافية والروحية العميقة. كما تأثرت هذه العمارة بعدة حضارات سابقة، كالفارسية والبيزنطية، لكنها سرعان ما طوّرت لنفسها طابعاً خاصاً يميزها.

وتكمن أهمية دراسة العمارة الإسلامية في كونها مرآة تعكس تطور المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات، كما تُبرز مدى التقدم الذي بلغه المسلمون في مجالات الفن والهندسة. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: كيف تجلّت خصائص العمارة الإسلامية في الحضارة العربية الإسلامية؟ وما أبرز مميزاتها وتأثيراتها؟

والدافع لإختيارنا لهذا الموضوع : معرفة تطور التاريخي للأمة الإسلامية في الفن المعماري. والتعرف على أهم العناصر المعمارية وأبرز العالمها التاريخية .

يهدف بحثنا إلى إثراء معلوماتنا الشخصية والزملاء حول مفهوم العمارة الإسلامية، وخصائصها، وأهم نماذجها، بالإضافة إلى إبراز دورها في تشكيل الهوية الحضارية الإسلامية. كما اعتمدنا على خطة بحث ابتدأناها بمقدمة تمهيدية و خمسة مباحث :

المبحث الأول: مفهوم العمارة الإسلامية ونشأتها.

المبحث الثاني: خصائص العامة للعمارة الإسلامية.

المبحث الثالث: عناصر المعمارية المميزة وأنواع العمارة.

المبحث الرابع: أثر العمارة الإسلامية وإمتداداتها.

المبحث الخامسة: أبرز العالم في العمارة الاسلامية.

خاتمة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي تحليلي بالإعتماد كذلك على المنهج التاريخي، من خلال دراسة نشأت فن العمارة وتطورها عبر العصور ،و وصف الظاهرة المعمارية وتحليل عناصرها وخصائصها.

من الدراسات السابقة المعتمدة :

جورج مارسيه، الفن الإسلامي في المغرب والأندلس، دار الكتاب، الجزائر.

أحمد فكري، العمارة الإسلامية في مصر، دار المعارف، القاهرة.

حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، الدار التونسية للنشر.

يحيى وزيري، عناصر العمارة الإسلامية.

والحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة وزميلاتي و زملائي في الدراسة على دعمهم وتشجيعهم.

المبحث الأول : ماهية العمارة الإسلامية ونشأتها التاريخية.

1 ماهية العمارة الإسلامية :

أ- لغة: مأخوذة من الفعل عمر، والعمر بالفتح وبالضم وضمتين. يقال طالب عمره وعمره لغتان فصيحان ، فإذا أقسموا: لعمرك أي فتحوا، والجمع أعمار، والعمر والعمر اسم مدة العمارة البدن بالحياة.

ب- اصطلاحا: في البداية يجب أن نقر لأن لكل فترة تاريخية معينة خصوصياتها المعمارية ، ولا يوجد صيغة خصوصية تنطبق على حالة معينة لكل العصور والأزمان، وعلى سبيل المثال العمارة المصرية القديمة، فبالرغم من أن عمرها قد يربوا على ثلاثة آلاف سنة، وأن *رسم الخطوط للعمارة المصرية بدقة لا يبتعد عن الواقع.*

و العمارة بمفهومها الحضارية هي: أكثر النشاطات صلة بتجسيد الواقع الحضاري لأمة، كأنها تقوم بتحديد النمط الحياتي والسلوكي خلال تأثيراتها المباشر على البيئة البشرية وعكسها للمفاهيم والرموز المادية والمعنوية في أية فترة تاريخية. و العمارة علم يتكون من شقين نظرية وتطبيقي، فالنظري يقوم بإثبات صحة ودقة النسبة المتوخاة، والتطبيقي يعالج الفكرة المدروسة.

2- نشأت العمارة الاسلامية:

لقد ذهب بعض المستشرقين إلى أن العرب البدو الرحل، لم يكن لهم نشاط يذكر في العمارة قبل الاسلام، ويبدوا أن قسما من مؤلفاتهم وأبحاثهم وإستنتاجاتهم يغلب عليها طابع التحيز لغير العرب، بل أكد بعضهم إلى : " أن المسلمين في فن العمارة لم يكونوا إلا مقلدين ومستعيرين، وأنهم لم تكن لهم عمارة خاصة لهم تستحق الذكر، وأن كثيرا من أساليب العمارة انتقلت إليهم عن أمم غير إسلامية، فكانت دراستهم تخلوا من الإهتمام بعمارة العرب قبل الاسلام وبعده.

و الحقيقة أن العرب قد استوطنوا مناطق عديدة في شبه الجزيرة العربية، وأقاموا حضارات لها معالم وخصائص عربية، وهذا ما تسير إليه الدلائل الأثرية منذ العصور الحجرية، ونذكر على سبيل المثال الآثار الباقية الشاخصة في الحجر ذات الواجهات المعمارية الضخمة المنحوتة، ومدينة البتراء قرب التقبة الأردن، ومديان ومؤاب الجرتان الجنوبية و الشمالية لأدوم.

ولما إعتنق العرب الاسلام بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، شهدت العمارة الاسلامية مولدها في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان وحدة للعقيدة الدينية في مختلف مناطق العالم الاسلامية شرقا وغربا بما أشاعته من روح العدالة والإنصاف، وما استهدفته من نوايا حضارية جميلة بتشريف الصناعات الصناع وتوجيه للفكر والفن في امتزاج الحضارة، وتميزت العمارة والفنون الاسلامية بكافة بقاع الدولة الاسلامية، بطابع موحد في التفكير والذوق والابداع رغم بعض الفوارق المحلية.

المبحث الثاني : خصائص العامة العمارة الاسلامية.

- *تتميّز العمارة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي جعلتها فناً فريداً يعكس روح الحضارة العربية الإسلامية وقيمها الدينية والثقافية. ولم تكن هذه الخصائص مجرد عناصر جمالية، بل كانت مرتبطة بوظائف دينية واجتماعية، مما منحها طابعاً مميزاً عبر مختلف العصور والأقاليم.*

أولا: الطابع الديني والروحي:

تُعدّ العقيدة الإسلامية أساساً في توجيه العمارة، حيث يظهر ذلك بوضوح في بناء المساجد التي تُعتبر أهم المنشآت الإسلامية. فقد رُوعي في تصميمها تحقيق الخشوع والسكينة، مثل توجيه القبلة نحو مكة، ووجود المحراب والمنبر.

ثانياً: البساطة والوظيفية:

تميل العمارة الإسلامية إلى البساطة والابتعاد عن التعقيد المفرط، حيث يتم التركيز على الوظيفة إلى جانب الجمال. فالمباني تُشيَّد بطريقة تلبي حاجات الإنسان اليومية مع الحفاظ على جمالية متوازنة.

ثالثاً: الزخرفة والتزيين:

اعتمدت العمارة الإسلامية على الزخارف بشكل كبير، مثل الزخارف الهندسية والنباتية والخط العربي. ويرجع ذلك إلى تجنب تصوير الكائنات الحية في الأماكن الدينية، فتم التعويض عنها بفنون زخرفية مبتكرة.

رابعاً: التناسق والتوازن:

تقوم العمارة الإسلامية على مبدأ التناسق بين مختلف العناصر المعمارية، سواء في توزيع الأعمدة أو الأقواس أو الزخارف، مما يعطي المبنى شكلاً متوازناً ومريحاً للنظر.

خامساً، استخدام المواد المحلية:

تأثرت العمارة الإسلامية بالبيئة المحيطة، حيث استُخدمت مواد البناء المتوفرة محلياً مثل الطين والحجر والخشب، وهذا ما جعلها تتنوع من منطقة إلى أخرى.

سادساً: الاهتمام بالبيئة والمناخ:

راعت العمارة الإسلامية الظروف المناخية، فتم تصميم النوافذ والمشربيات لتوفير التهوية والإضاءة، كما استُخدمت الأفنية الداخلية لتلطيف الجو خاصة في المناطق الحارة.

سابعاً: الانفتاح على الحضارات الأخرى:

تأثرت العمارة الإسلامية بحضارات سابقة كالفارسية والبيزنطية، لكنها طوّرت هذه التأثيرات وأضافت إليها طابعاً إسلامياً خاصاً.

المبحث الثالث: أنواع العمارة الإسلامية وعناصرها .

أنواع العمارة الاسلامية: من أبرز مظاهر الحضارة العربية الإسلامية أنها ليست مجرد فن بناء بل تعبير عن عقيدة الأمة الإسلامية وثقافتها، حيث تصنف العمارة الإسلامية وفقا للوظيفة التي تؤديها والتي تكشف عن طبيعة المجتمع الإسلامي واحتياجاته الدينية والمدينية ، حيث لا تقتصر العمارة على المساجد بل تشمل :

العمارة الدينية: تتمثل في المساجد التي تعد قلب العمارة الاسلامية مثل الجامع الأموي، الجامع الكبير بقرطبة، مسجد القبة الصخرة. وفي المدارس وهي مؤسسات تعليمية نشأت لتعليم العلوم الشرعية والعربية، وتميزت بتصميمها الذي يعكس اهتمام المسلمين بالعلم والتعليم مثل المدرسة المستنصرية. وكذلك الزوايا، وهي مؤسسات صوفية مخصصة للعبادة والعزلة، وتعبر عن البعد الروحية في الإسلام.

العمارة المدنية: مثل قصر الحمراء بغرناطة والذي يعكس مظاهر الحكم والإدارة في الحضارة الإسلامية ، وقصر المشتى، وفي الحمامات العامة والمستشفيات.

العمارة العسكرية: تتمثل في القلاع الحصون ، كقلعة صلاح الدين بالقاهرة ، حلب ،و سور القاهرة الفاطمية.

العمارة الجنائزية: وتتمثل في الأضرحة والمقامات وهي مباني تخلد ذكرى الأولياء الصالحين والعلماء، ومن أشهرها تاج محل بالهند والذي يعد تحفة معمارية تجمع بين للوظيفة الجنائزية والجميلة الفني.

2 – عناصر العمارة الإسلامية:

وتتمثل في :

1القبلة و المحراب : يقصد بالقبلة المسجد الذي يقوم فيه المحراب والذي يتجه إلى مكة، أما المحراب فهو تجويف في جدار القبلة، ويرجع أن أول استعمال للمحاريب المجوفة كان في عهد عمر بن عبد العزيز عند تجديد عمارة المسجد النبوي والتي تمت في سنة 91هـ. والمحاريب نوعان : مسطحة أو المجوفة ومن أمثلة للمحاريب المسطحة محراب القبة الصخرة ، أما للمحاريب المجوفة محراب جامع ابن طولون ،منها ذو تجويف قائم الزوايا ومحاريب مجوفة كثير الأضلاع.

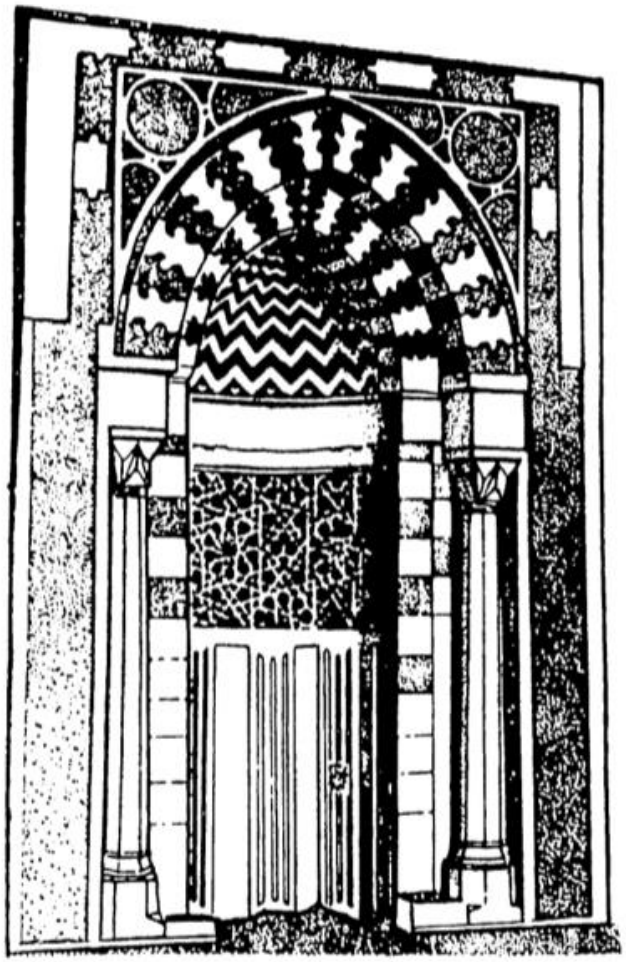

شكل (١) محراب مسجد "سنان باشا" بالقاهرة (٩٧٩ هـ / ١٥٧١م)

2 المنبر: *اشتقت من كلمة ندير، وانتبر الشيء بمعنى ارتفع، فالمنبر هو منصة مرتفعة تتسع لوقوف وجلوس الخطيب ويستخدم أيام الجمعة والأعياد والمناسبات، وفي العصور التالية تطور شكل المنبر بحيث أصبحت عبارة عن جانبين*

على شكل مثلث جهتي الدرج ، والمنابر من حيث مادة إنشاءها منها منابر الخشبية و الرخامية والحجرية .

إن العلاقة بين المنبر والمحراب علاقة وثيقة مترابطة وقد ذكر الزركشي في إعلام الساجد بأحكام المساجد استحباب أن يكون المنبر على يسار المحراب تلقاء يمين المصلي إذا استقبل القبلة.

3 الأعمدة: العمود هو ما يدعم به السقف أو الجدار، ولقد أخذ العمود عدة تسميات فهو، عمود في المشرق وسارية

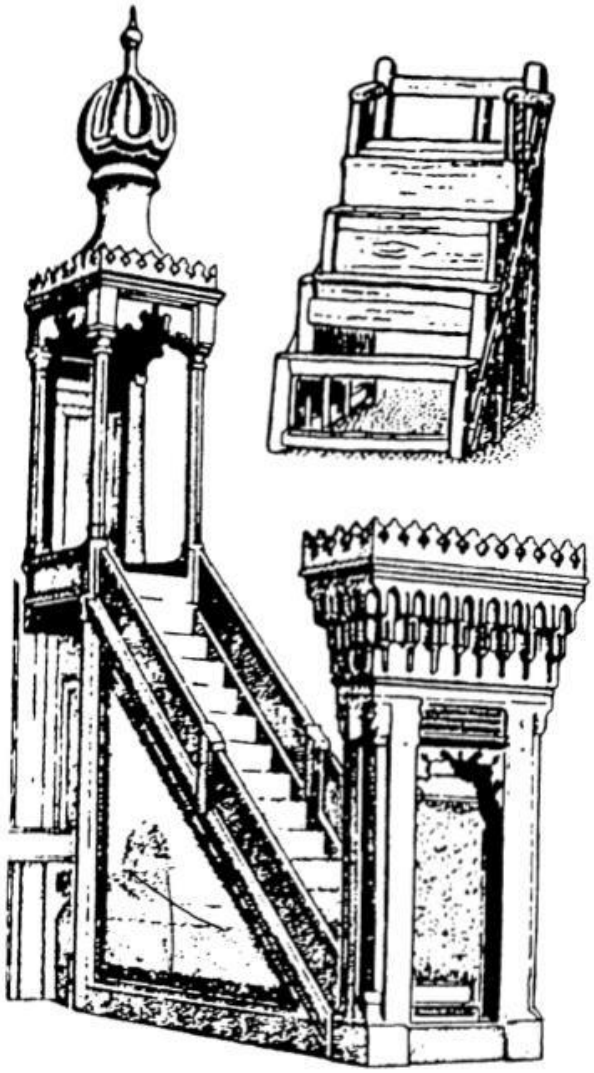

شكل (١٤) رسم توضيحي يبين تطور المنبر الخشبي من شكل بسيط لتحقيق الغرض إلى شكل زخرفي

في المغرب ، وشمعة في لبنان، واسطوان أو اسطوانةعلى لسان بعض الكتاب وفي العصور الإسلامية استعملت جدوع

النخيل كأعمدة كما في المسجد النبوي، وبعد ذلك لجأ المسلمون إلى استعمال الأعمدة اليونانية والرومانية والبيزنطية المجلوبة من المباني السابقة ثم ما لبث أن أعتمد البناء الإسلامي على أعمدة ذات تصميمات نابعة من الفن الإسلامي نفسه، وبذلك تنوعت أشكال الأعمدة الإسلامية ما بين الشكل الدائري والمستطيل، كما عرفت العمارة على شكل نصف دائرة أو ثلاثة أرباع دائرة وألصقت بالجدران لتدعيم حينا وللزخرفة في أغلب الأحيان.

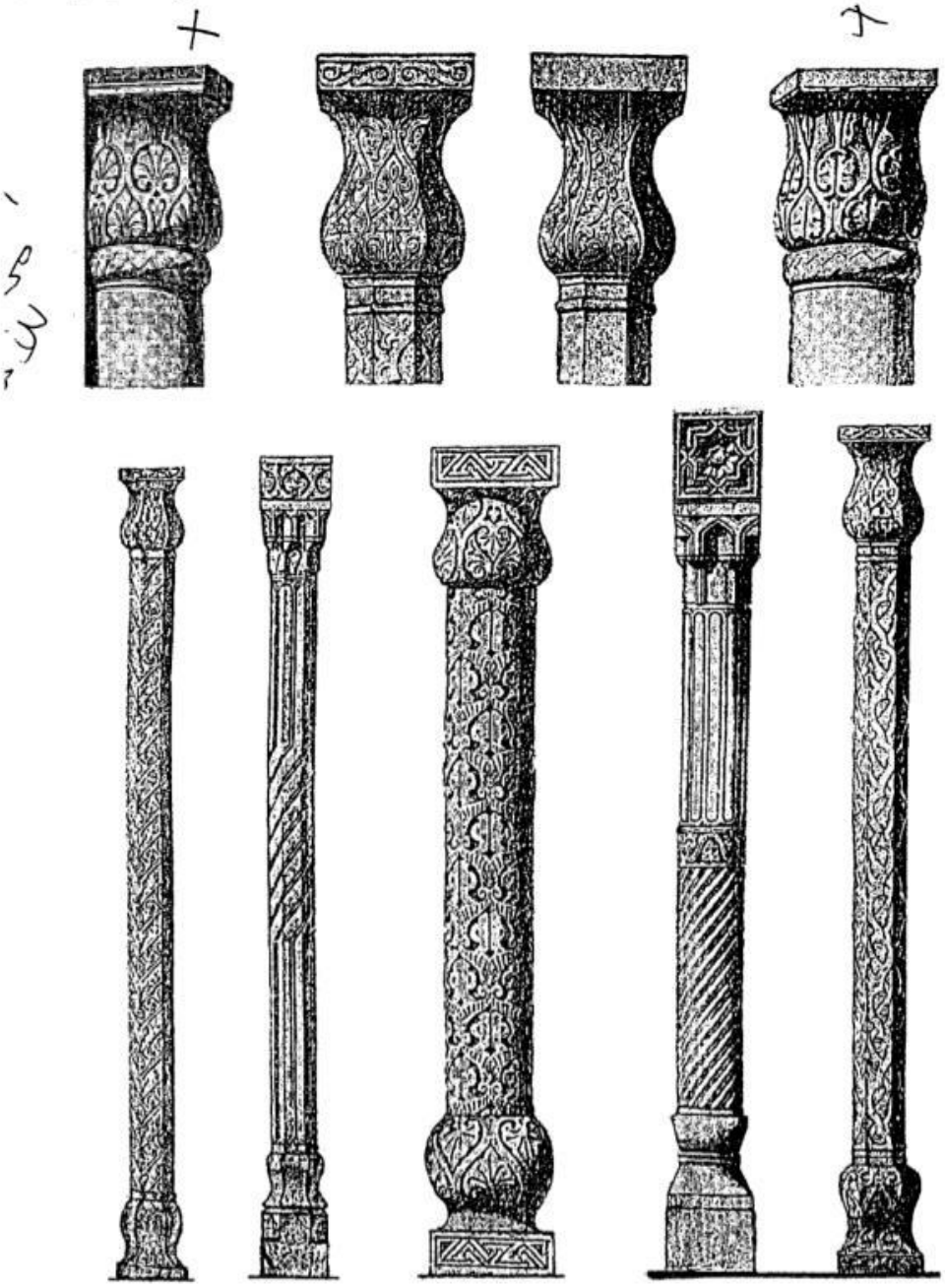

شكل (٢٦) أعمدة عربية ذات طرز مختلفة

4 العقود: العقد عنصر معماري مقوس يعتمد على نقطة ارتكاز واحدة أو أكثر، ويشكل عادة فتحات البناء

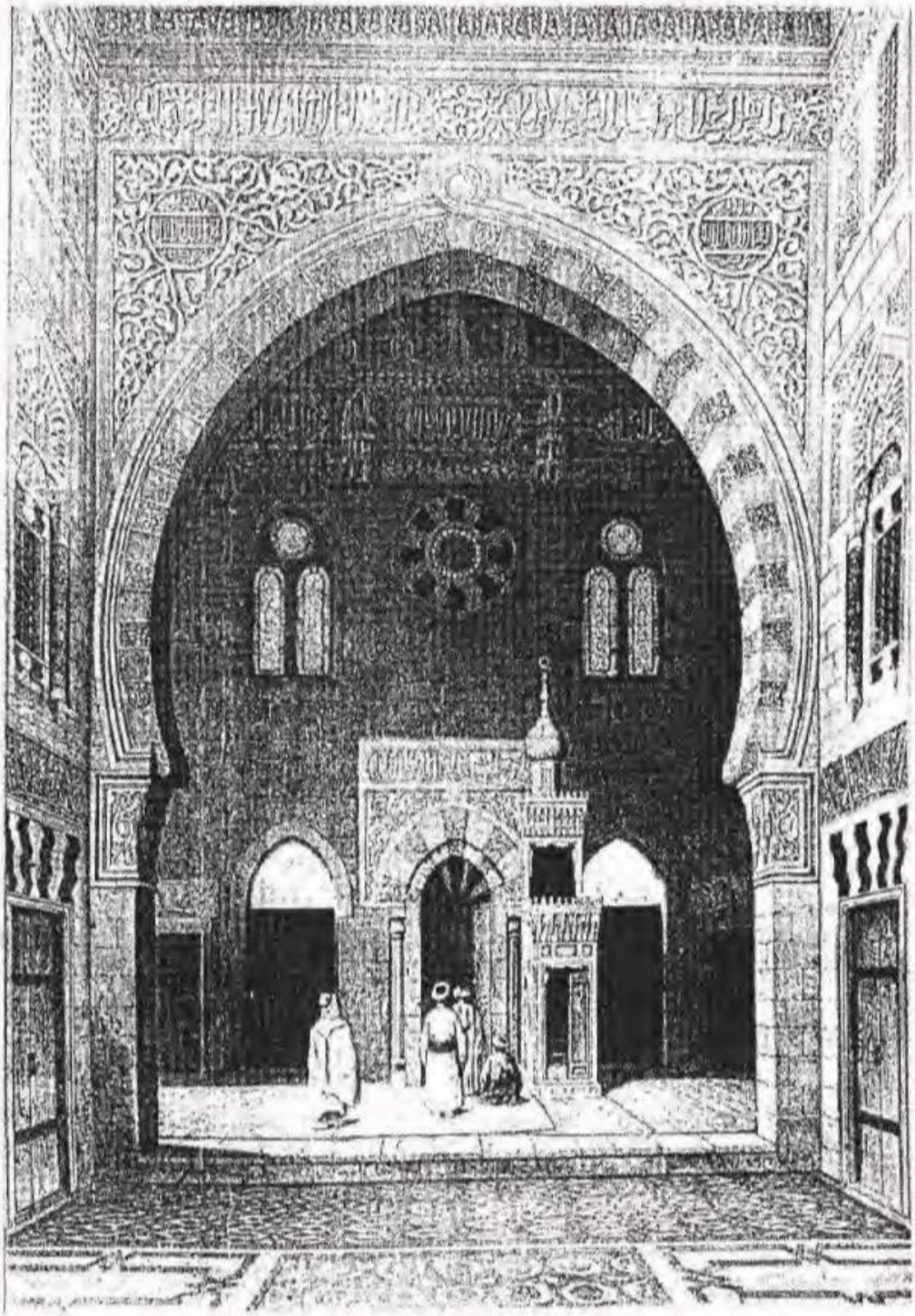

شكل (٣٤) منظر لعقد إيوان القبلة بمسجد قايتباى (٨٧٩ هـ ـ ١٤٧٤م)

أو يحيط بها، ويتألف العقد من عدة حجارة كل واحدة تسمى فقرة أو صنجة في العهد الأموي ، ولقد استعملت العقود في العمارة الإسلامية بأشكال مختلفة ، فالقعد الدائري أستعمل مثلا في قصر الحير الشرقي في العصر الأموي ، كما ذات في عمارة العصر العثماني بمصر كما في مسجد محمد عليه بالقلعة، أما العقد المدبب سواء كان مركزين أو بأربعة مراكز أو الذي ينتهي بخط مستقيم فقد أستعمل بكثرة في عقود الشبابيك والأبواب وأيضا في للمحاريب ، أما العمارة المغربية والأندلسية فلقد تبنت عقد حدوة الفرس كما اهتم المغاربة بالعقد المفصص وهو يتألف من دوائر تلتف على بطن العقد وقد يكون ثلاثي فقط كما في مدخل مدرسة السلطان حسن بمصر.

5 القباب: *القبة بناء دائري مقعر من الداخل مقبب من الخارج، والقبة هي أحد أشكال الخاصة التي استخدمت في تغطية أسقف كثير من المباني على مر العصور فيرجع أن القباب الأولى نشأت في بلاد ما بين النهرين والشرق الأدنى كما أن المهارة الرومانية والبيزنطية عرفت القباب واستعملتها في المباني ، أما في العمارة الإسلامية فكان أول استعمال حقيقي القبة في المسجد فكان أمام وأعلى المحاريب تأكيدا على مكانتها وأهميتها كما في الجامع الأموي بدمشق وجامعي الأزهر والحاكم بالقاهرة وغيرها من المساجد.*

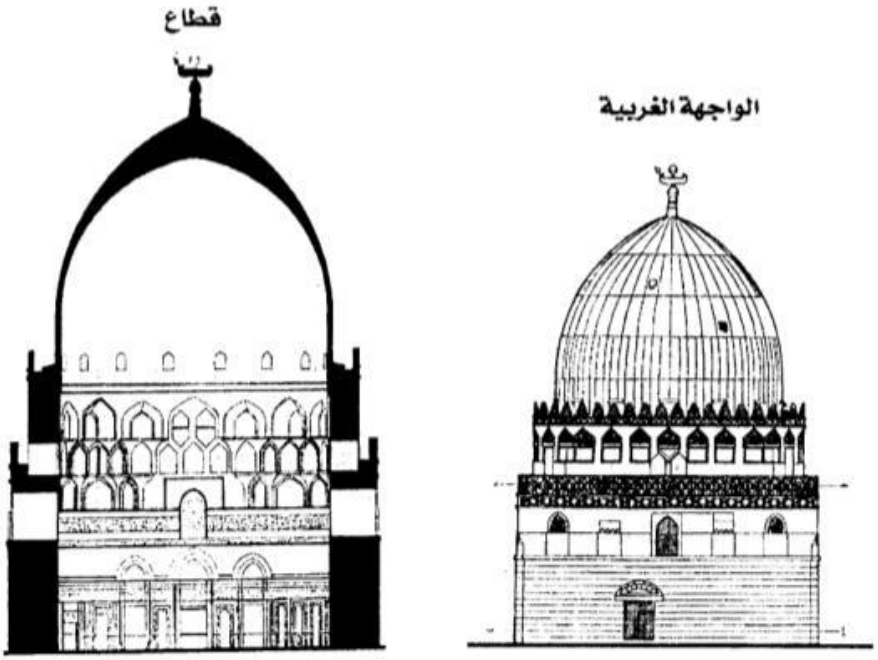

شكل (٤٨) قبة الإمام الشافعى (٦٠٨ هـ ـ ١٢١١م)

6 مآذن والمنارات: *يستعمل كحقيقة عرفية في النداء للصلاة و المآذن والمنارات إسمان لمكان الذي يتم منه الإعلام بدخول وقت الصلاة وقد أستعمل الإسمان في المشرق الاسلامي، وأما في بلاد المغرب العربي والأندلس فيطلق على المآذن لفظ الصوامع ويرجع ذلك إلى أن أغلب مآذن المغرب الاسلامي ذات شكل مربع وهو يشبه أبراج الصوامع، أما أقدم مأذنة في الإسلامي ومازالت محتفظة بشكلها الأول بالرغم من التعديلات التي طرأت عليها فقد أقامها عقبة بن نافع مابين سنتي 50 و 55 بمسجد القيروان وهي تعد نموذجا لمساجد المغرب العربي والأندلس.*

7 *المقرنصات : تعتبر المقرنصات من المبتكرات المعمارية الاسلامية ،تستخدم في صفوف مدروسة التوزيع والتركيب حتى لتبدوا كل مجموعة من المقرنصات وكأنها بيوت النحل، وقد استعملت كعنصر زخرفي في تجميل وزخرفة الواجهات أسفل الشرفات وفي المآذن وعندي إلتقاء السطوح حادة الأطراف، ولقد ظهرت المقرنصات لأول مرة بعضد باب مدفن حنبادي كابوس في جورجان بإيران وفي مصر ظهرت لأول مرة بكورنيش الجزء السفلي من مأذنة الجيش بالعصر الفاطمي.*

وهناك عناصر أخرى مثل السفرات والدلايات و دكة المبلغ وكرسي المصحف.... إلخ

مآذن

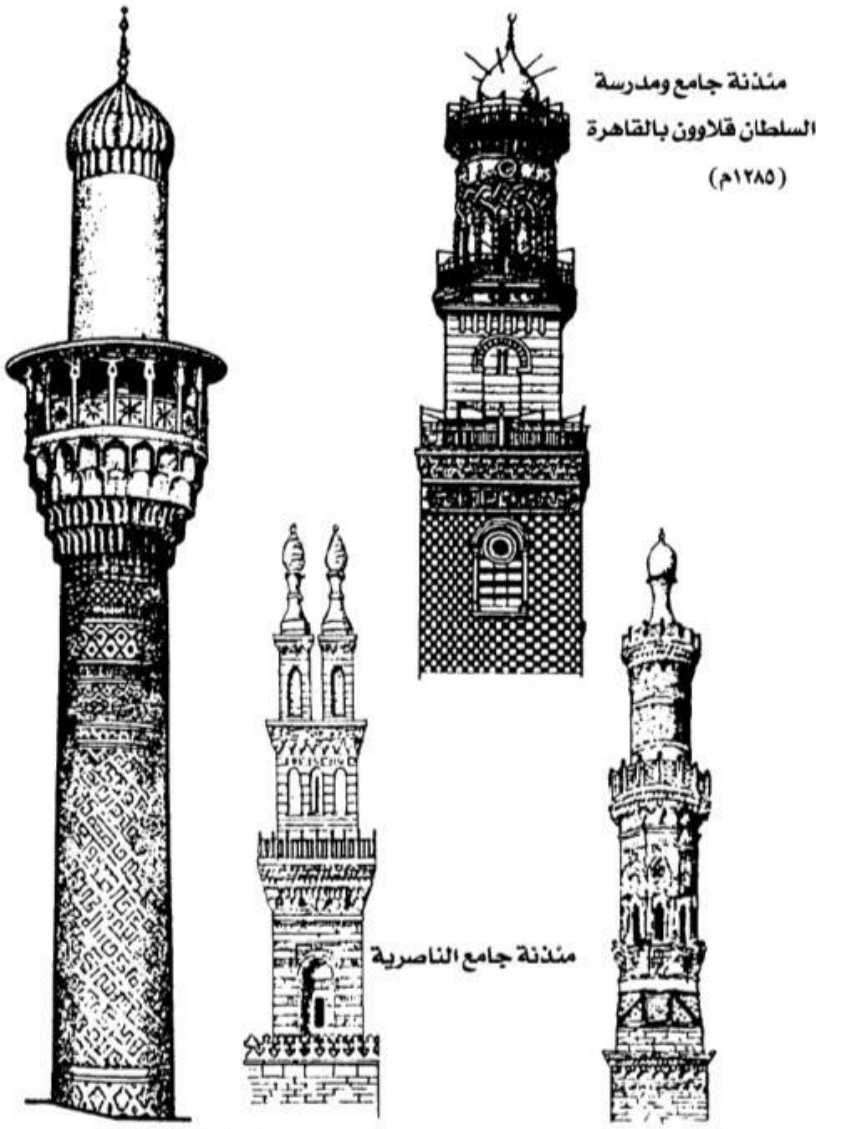

شكل (٦٤) أشكال مختلفة للمآذن بالعالم الإسلامى

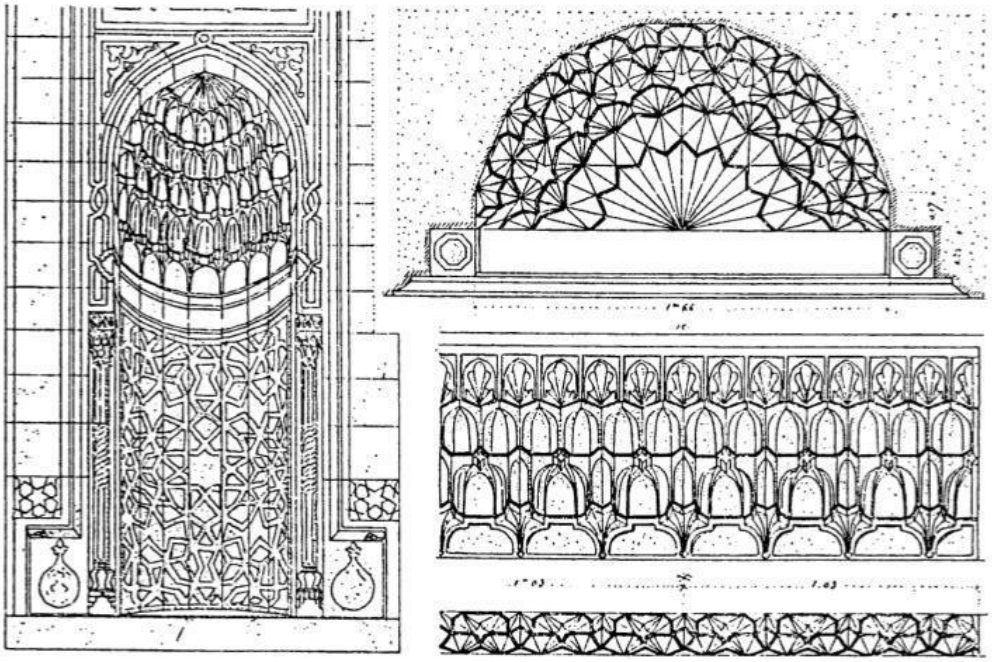

شكل (٨٢) نموذج لمقرنصات بمبنى أثرى

المبحث الرابع : آثر العمارة الإسلامية وامتداداتها.

تعد العمارة الإسلامية تجسيدا ماديا الهواية و الثقافة التي تميزت بعناصر فريدة كالقباب والنقرنصات والمآذن، وتأثرت بالبيئات المحلية (الرومانية، والبيزنطية، والفارسية) وامتدت لتؤثر بقوة في العمارة الاوروبية خاصة (المغربية والاندلسية).حيث تستمر اليوم في التصميم المستدام و التخطيط الخارجي، مع التركيز على للوظيفة والخصوصية، كما في قصبةالجزائر وتلمسان.

أبرز آثار العمارة الاسلامية وامتداداتها:

أثر العناصر المعمارية والتقنية:

القبة والمقرصنات: *أثرت العمارة الإسلامية بعمارة القباب وتأثرت بها حيث طور المسلمون تقنيات المقرنصات لتزيين الزوايا مما أثرفي عمارة الحضارات اللاحقة المعاصرة.*

الفن الزخرفي: *أدخل الفن الإسلامي تقنيات مبتكرة إلى الغرب مثل الخطوط الزخرفية وقت الرسم المصغر.*

التأثير الوظيفي والاجتماعي:

تخطيط المدن: *تميزت المدينة الإسلامية بالتخطيط القائم على للوظيفة والخصوصية وهو ما يظهر جليا في المدن القديمة مثل تلمسان.*

الفقه والعمارة: *لعب الفقراء دورا في توجيه العمارة لتناسب الاحكام الشرعية مثل إرتفاعات وتكثيف أماكن للعبادة.*

الإمتداد الجغرافي والثقافي:

في أروبا: *انتشر الطراز الأندلسي في وسط وشرق أوروبا ، وظهرتي تأثيراته في مدن و ساهمت دراسة المعماريين الاوروبيين لعمارة القاهرة والمغرب والأندلس في تشكيل ملامح معاصرة.*

الإمتدادات المعاصرة:

التصميم المستدام: *لا تزال الحكمة المتأصلة في العمارة الإسلامية حاضرة في تصميمات الحديثة مثل استخدمت الغناء الداخلي للهوية والخصوصية والحضوري المعاصر.*

فالعمارة الإسلامية اليوم تعتبر مصدر لجذب سياحي وحضاري، ومادة أساسية في مناهج العمارة و التاريخ العالمي .

المبحث الخامس: أبرز معالم الحضارة الإسلامية.

تتعدد المعالم التي تقف شاهدة على رقي الحضارة الإسلامية، وهنا نستعرض أبرزها من حيث القيمة التاريخية والمعمارية:

1. قبة الصخرة (القدس - فلسطين):

الأهمية: تعتبر أقدم نموذج معماري إسلامي حافظ على معالمه الأصلية.و تتميز بمخطط ثماني يتوسطه الصخرة المشرفة، وتلو تعلوه القبة الذهبية الشهيرة استخدام الفسيفساء الملونة والنقوش القرآنية بداخلها وخارجها، مما يعكس ذروة الفن الأموي.

2. الجامع الأموي (دمشق - سوريا):

الأهمية: يعتبر نموذجاً للمساجد الجامعة الكبرى، وأثر في تصميم المساجد التي بنيت بعده. و يتميز بصحن واسع محاط بأروقة، وبمآذنه الثلاث التي تمثل تطوراً في أشكال المآذن.

الجماليات: لوحات الفسيفساء الضخمة التي تصور الأنهار والنباتات (التي يعتقد أنها تمثل الجنة).

3. جامع قرطبة الكبير (الأندلس - إسبانيا):

الأهمية: درة العمارة الإسلامية في الغرب. يشتهر بـ"غابة الأعمدة" التي تضم أكثر من 850 عموداً من الرخام والجرانيت، تعلوها أقواس مزدوجة مخططة باللونين الأحمر والأبيض.

الجماليات: محرابه المزخرف بالذهب والفسيفساء البيزنطية، وهو من أجمل المحاريب في العالم الإسلامي.

4. قصر الحمراء (غرناطة - الأندلس):

الأهمية: يمثل قمة العمارة المدنية (السكنية) والدفاعية، و يتكون من عدة أجنحة وساحات، أشهرها "فناء الأسود".

الجماليات: النقوش الجصية الدقيقة التي تغطي الجدران، واستخدام الخط العربي (شعار بني الأحمر: لا غالب إلا الله)، وتوظيف المياه في النفورات والبرك لتلطيف الجو والزينة.

5. جامع القيروان الكبير (تونس):

الأهمية: من أقدم مساجد المغرب العربي، وكان مركزاً علمياً ودينيا و يتميز بمئذنته المربعة الضخمة التي تعتبر من أقدم المآذن الباقية، وبمنبره الخشبي المحفور الذي يعد من روائع الفن الإسلامي.

و لقد أثبتت هذه المعالم أن المعماري المسلم نجح في صهر العناصر المعمارية (كالمآذن والقباب والمقرنصات) مع الفنون الزخرفية والخط العربي في بوصلة واحدة، ليخلق فضاءات عمرانية لا تخطئها العين. إن بقاء هذه المعالم صامدة حتى يومنا هذا، بجمالياتها التي تجمع بين الرهبة والسكينة، يؤكد على أن العمارة الإسلامية هي لغة عالمية تجاوزت حدود الزمان والمكان، لتظل مرجعاً أساسياً في تاريخ الفن الإنساني، وشاهداً على عصر كانت فيه الحضارة الإسلامية منارة للعلم والإبداع الهندي.

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا نستخلص إلى قول أن العمارة الإسلامية ليست مجرد أحجار مكدسة، بل هي سجل مفتوح لتاريخ الأمة الإسلامية وفكرها وعقيدتها. واستطاعت أن تخلق لغة بصرية موحدة رغم انسان قرعة العالم الإسلامي. محققة توازنات عجيبا بين الجمال والنفع، والروح و المادة والأصالة والمعاصرة. إن دراستنا للعمارة الاسلامية تمنحنا مفاتيح لفهم الحضارة العربية الإسلامية فهمت عميقا، وتذكرنا بأن الإبداع الحضاري الحقيقي ينبثق من القيم الإنسانية والروحية، لا من مجرد الرفاه مادي . و نجد كذلك أن العناصر العمارة الإسلامية و المعالم التي تم استعراضها من قبة الصخرة في المشرق إلى قصر الحمراء في المغرب والمساجد لم تكن مجرد إنجازات إنشائية عابرة، بل كانت تمثيلاً مادياً حياً لعبقرية الحضارة العربية الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

جورج مارسيه، الفن الإسلامي في المغرب والأندلس، دار الكتاب، الجزائر.

أحمد فكري، العمارة الإسلامية في مصر، دار المعارف، القاهرة.

حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، الدار التونسية للنشر.

صالح أحمد الشامي، الحضارة الإسلامية: أسسها ووسائلها، دار القلم، دمشق.

يحيى وزيري : عناصر العمارة الإسلامية.

أطروحة لنيل شهادة دكتورة، لطالب محروق إسماعيل: العمارة الإسلامية في كتب رحالة المغرب الإسلامي.